مؤتمر الحوار الوطني الشامل
— بالحوار نصنع المستقبل —
14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الأحد - 4 أغسطس 2013م - العدد 15836

طفلة تتعرض لتعذيب بقساوة في أماكن حساسة من جسدها جنوب العاصمة

■ صنعاء/متابعات :

ناشد الناشط محمد المعلمي المنظمات والجهات الرسمية العمل على إنقاذ فتاة تعرضت للتعذيب في أماكن حساسة من جسدها ومعاقبة المتسببين في ذلك .

ونشر المعلمي صورة للفتاة حيث يظهر عليها آثار تعذيب وحشية (حرق مؤخرتها بسكين) قائلاً أن الجريمة تمت في منطقة شميلة جنوب العاصمة صنعاء قبل أيام .

وقال المعلمي في منشور له على حائطه : هذه الصورة ياسادة في اليمن في صنعاء في منطقة الجرداء بشميلة امام تستر من الاهل على الجاني نرجو نشر الخبر وايصاله الى اعلى المستويات الى وزير الداخلية الى منظمات حقوق الانسان والى المنظمات الخاصة بالطفولة ، هذه طفلة لا يتجاوز عمرها خمس سنوات ليست ارهابية وليست ممن قام بعمليات ارهابية جريمتها أنها سكنت مع خالتها زوجة ابيها وقد تبرأت هذه الخالة من كل القيم الانسانية واصبحت حيواناً مفترساً وكتلة من الحقد والكراهية على هذه البنت والتي ليس لها ذنب وهي الآن تسكن ببيت عمها بعد ان حصلت هذه الجريمة الشنعاء باحراق مؤخرة الطفلة بسكين توضع على النار وتوضع في مؤخرتها كما هو مشاهد بالصورة كما اخبرتنا من زارت الطفلة وصورتها ونحن نطالب كل الجهات المختصة بالتحري والبحث واحالة المتسببين الى الجهات المختصة لينالوا جزاءهم الرادع.

الطفلة اسمها أحتكام والبيت الذي تسكن فيه معروف .

قزح قوس

إشراف/ محمد فؤاد

تفاقم عمالة الأطفال في رمضان ..سعيا لتوفير كسوة العيد!!

الفقر وتدني المستوى الثقافي للأسرة والقلق من المستقبل أهم أسباب اتساع الظاهرة

الحرمان يولد ثورة أو خنوعاً واستسلاماً.. ولهذا استسلم الأطفال للقمة العيش الحرة الكريمة، وذلك لما يعانونه من ضنك الحياة جعل فرائصهم تهتز لوضع حد لهذا الفقر.. وهنا نجد صديقنا (علي) ذا العشرة أعوام يقوم منذ بداية شهر رمضان بالتردد على أسواق (السوبر ماركت) القريبة من منزلهم للبحث عن عمل فيها ليجمع نقودا لشراء كسوة العيد - بعد أن أنهى امتحاناته النهائية - خلال العطلة الصيفية.. لأنه لا يريد قضاء العطلة متسكعا في الشوارع ومتسمرا أمام شاشات التلفزيون أو باللهو مع أصدقائه، محاولا استثمارها بعمل يشغل وقته ويوفر له المال في الوقت نفسه ليخفف عن عائلته بعض الشيء.

› ريبورتاج/ مشرف الصفحة

ولم يكن صديقنا علي الصبي الوحيد الذي فكر بالعمل لإعالة نفسه في مثل هذا الشهر الكريم بل هناك أطفال آخرون اختاروا العمل تزامناً مع العطلة الصيفية في مجالات شتى وكانوا حريصين على تمضيتها بما يناسب أعمارهم .. فأرباب العمل يفضلون عمالة الأطفال أكثر من غيرهم من الكبار حسب قول صاحب إحدى الورش في محافظة عدن الذي كان يعمل معه اثنان من الصبية بعمر علي ، يعملون بجد وحرص ومع ذلك يتقاضيان أجورا بسيطة ، كما أنهما يستجيبان بدون مشاكل لأوامر صاحب العمل فضلا عن أمانتهما وبساطة مطالبهما.

شيء أفضل من لاشيء

(سالم) 12 عاماً وجد عملا في محل لبيع الخضروات يمتلكه صديق والده ، وهو سعيد بعمله لأنه حسب تعبيره يوفر له أجواء جيدة بعيدا عن حرارة الشمس إضافة إلى أن الأجور اليومية التي يتقاضاها تساعد على سد بعض احتياجاته في مصروف العيد استعداداً للعام الدراسي القادم دون إرهاق عائلته وهذا ما يشعره بالارتياح .

ويشاطره الرأي (عماد) الصبي الذي يكبره بعامين يقول (تعودت العمل أثناء رمضان من كل عام وبالأخص في العطلة الصيفية في هذه الأسواق التي أجد فيها فرصتي في توفير المال الذي تحتاجه عائلتي أيضا ، نجحت إلى الصف الثالث المتوسط ولم ارغب في ضياع الوقت باللهو وفي أمور لاتجدي نفعا ، ولأنه أحب الاعتماد على نفسه كي لا يحمل عائلته أتعاب مصاريف الدراسة .. كما أن العمل يشعر من وجهة نظرة بالرجولة وبقيمة الإنسان).

بينما يصف (صديق) 13 سنة الفرن الذي يمتلكه عمه بأنه أفضل بكثير من الأعمال الشاقة التي يمتهنها الأطفال الآخرون والتي تعرضهم لمخاطر عديدة تحت وطأة الشمس المحرقة وازدحام الطرقات ومشاكل الصبيان فيما بينهم ! فلهيب الأفران ولا لهيب الشمس كما يقول ، وتطرق (صديق) خلال حديثه إلى انه يتعرض من أقرانه عند بيعه الخبز(الروتي) للكثير من السخرية والشتائم أمام الفرن.

أما (احمد) 14 عاما فقد اعتاد أن يذهب ظهيرة كل يوم مبكرا إلى محل النقالة في السوق الشعبية التي تبعد مسافة ثلاثة كيلو مترات عن منزله لأنه استطاع الحصول على عمل هناك .. ولاينتهي عمله الذي يصفه بالشاق إلا بعد ساعات طويلة من التعب والإرهاق وبعد أن يحل الظلام ليعود منهكا آخر الليل .. عن عمله يقول (رغم العناء الذي أواجهه في السوق إلا انه يوفر لي المال الذي احتاجه كما انه فرصة مناسبة لا أحب إضاعتها في هذا الشهر بالتسكع أو النوم (فما يحصل عليه من عمله اليومي والذي لا يتجاوز (1500) ريال يراه مبلغا مناسبا بدلا من ضياع الوقت).

- بعض العائلات الفقيرة تفضل انخراط أطفالها في سوق العمل خصوصاً في العطلة الصيفية

عمالة الأطفال ..بين تأييد ورفض

بعض العائلات محدودة الدخل والفقيرة تضطر إلى دفع أطفالها إلى العمل منذ الصغر خصوصا أثناء حلول شهر رمضان وفي أوقات العطلة الصيفية إما للتسول أو للعمل ،فمن الأفضل حسب تقديرهم قضاؤها في عمل مهم بدلا من ضياعها .. لان الأطفال يعتادون على السهر في الإجازة الطويلة ومشاهدة التلفزيون ويستيقظون متأخرين ، واغلبهم يكون الشارع واللعب ملاذهم الوحيد وقد تبدأ المشاكل والمشاكسات فيما بينهم، إضافة إلى أن العمل سيكسبهم خبرة وثقة بأنفسهم ليتعلموا كيف يوفرون بعض المال .

والبعض الآخر على العكس من ذلك لهم وجهة نظرة مغايرة لهذه الفكرة ويجدون أن من حق الطفل الاستمتاع بإجازته لاسيما في مثل هذه السن الصغيرة .ومن الممكن أن نعوضهم عن العمل في العطلة الصيفية باستثمار فراغهم في ممارسة هوايات نافعة كممارسة الرياضة وتعلم الحاسوب أو حفظ القرآن أو تطوير مستوياتهم الدراسية للمراحل المقبلة التي نجحوا إليها .

قوانين دولية

حرصت قوانين حماية الطفل على عدم تشغيل الأطفال في أي عمل لايتناسب مع قدراتهم البدنية وعدت ذلك استغلالا لمرحلة الطفولة التي ينبغي أن يتمتعوا بها .. لكن حكومات البلدان الفقيرة والنامية اعتادت على خرق هذه القوانين وقذفت بشريحة واسعة من الأطفال إلى سوق العمل متجاهلة تأكيدات الأمم المتحدة وبرامج رعاية الطفولة بشأن حماية حقوق الطفل والحفاظ عليها ، والمشهد في بلادنا لا يختلف كثيرا عما يجري في البلدان النامية الأخرى حيث تعمد الكثير من العائلات على تشغيل أبنائها خلال العطلة الصيفية وربما هناك مبررات اقتصادية واجتماعية لذلك .. وقد تكون الدوافع الرئيسية للاتجاه نحو زج الأطفال بالعمل تأتي بغياب الخيارات أمام العائلات وتكون مضطرة إلى ذلك ، ومنها غياب وسائل الترفيه والنوادي الرياضية المختصة بالطفولة إلى غيرها من الطرق الهادفة إلى استثمار أوقات الأطفال والفتيان بالنافع والمفيد خلال عطلتهم الصيفية .

نتائج تربوية وسلوكية

والأسباب وراء ظاهرة عمالة الأطفال، الفقر والعوز وتدني المستوى الثقافي للأسرة والقلق من المستقبل. فليس أمام هذه الفئة من الأطفال غير خيارين: مواصلة العيش في بؤس وفقر مدقع أو التوجه للعمل ومساعدة عائلاتهم وتأمين بعض احتياجاتهم.ولهذه الظاهرة آثار سلبية في التكوين التربوي والنفسي والأخلاقي والاجتماعي على ما لا يقل عن مليون طفل عراقي يتوجهون إلى ميادين العمل الذي لايتناسب وأعمارهم الغضة.

ومن الناحية الجسدية ،تشير الدراسات الميدانية إلى أن الأطفال العاملين يكونون أقل وزنا وطولا وأضعف نموا من أقرانهم بالعمر نفسه. كما أنهم يمكن أن يتعرضوا إلى إساءة معاملة جسدية من ربّ العمل أو من الزبائن، وآخرون يتعرضون إلى تشوهات جسدية قد تكون دائمة. وآخرون يصابون بأمراض من تنشقهم لمواد كيميائية وغازات سامة.وأخلاقيا ،يتعرض بعضهم إلى التحرّش الجنسي ، ويتعلم كثيرون مفردات سوقية وتصرفات سلوكية غير مهذبة.

ومعرفيا، يتأخر نموهم الذهني وتنخفض قدراتهم العقلية وتنعدم لديهم فرص التفوق العلمي،مع أن كل طفل هو مشروع لأن يكون مبدعا .ونفسيا، يقل احترام الطفل لذاته وقيمته حين يقارن نفسه بأطفال الأسر الميسورة الذين يستمتعون بطفولتهم ويتولد لدى كثيرين منهم كره نفسي صريح أو ضمني كونهم ولدوا في أسر فقيرة. وكثير منهم يصبحون عدوانيين ومثيري مشاكل حين يعودون إلى المدرسة، لسببين: الأول: لتفريغ الإساءات الجسدية والاهانات النفسية والتحقيرية التي لحقت بهم من ربّ العمل والزبائن على زملائهم طلبة المدرسة ..ليشعروا وكأنهم قد أخذوا حيفهم، والثاني: حقدهم على الأطفال الذين استمتعوا بالعطلة فيما هم قضوها في شقاء وتعاسة ومهانة .

عواقب سياسية

قد لا يدرك كثيرون أن لهذه الظاهرة عواقب سياسية سلبية أيضا ..إذ أن ظاهرة عمالة الأطفال في بلادنا هي أخطر مصنع لتخريج جيل من الشباب متمرد على السلطة ..لأنه يعدها هي المسؤول الأول عن شقائه وحرمانه من التمتع بطفولته ..واليمن الذي يمتلك العديد من الثروات الدفينة التي تجعلهم يعيشون في جنّة!! هذا إذا مازالت موجودة!!. وعمل الأطفال في العطلة الصيفية ورمضان فيه جوانب ايجابية جيدة لكن الموضوع برمته يتطلب اختيارا دقيقا للعمل ورقابة محفوفة بالتوجيه والرعاية ..فليس الهدف ماديا فقط إنما في كونه نشاطاً صيفياً وموسمياً قد يتعلم فيه الطالب مهنة ما وقد يتعلم احترام الزمن وهذا هو المهم جدا .

كلمات KALIMAT

رمضان في قلوب فلذات أكبادنا

محمد فؤاد

الأطفال بهجة العمر وزينة الحياة الدنيا ، والرصيد الباقي للمرء بعد موته إن أحسن تربيتهم وتنشئتهم (أو ولد صالح يدعو له) ، ورمضان فرصة عظيمة لها آثارها على نفوس أطفالنا إن أحسنا استغلالها والإفادة منها بما ينعكس على سلوكهم في شؤون الحياة كلها .

فالصوم مسؤولية جسيمة تتطلب قدراً من الجهد والمشقة والصبر وقوة الإرادة ، إضافة إلى أنه فريضة رتب الشرع الثواب على فعلها والعقاب على تركها ، مما يحتم على الأبوين ضرورة تعويد الأبناء على أداء هذه الفريضة ، وتحبيبهم فيها ، واستثمار هذه الفرصة الاستثمار الأمثل لغرس القيم والسلوكيات الجميلة في نفوسهم، وإضافة عدد من المهارات والتجارب لديهم .

فكيف نجعل من لحظات الصيام سعادة في قلوب أولادنا ، وكيف يصبح رمضان فرحة ينتظرونها بفارغ الصبر ، وكيف نستثمر هذا الشهر في غرس المعاني التربوية والإيمانية في نفوسهم ؟! .

من المهم جداً أن يرى الطفل ويسمع من حوله مظاهر الحفاوة والابتهاج بهذا الشهر الكريم ، فينشأ ويكبر وهو يشاهد هذه السعادة الغامرة والفرحة الكبيرة من والديه وإخوانه كلما هبت نسائم شهر رمضان ، وتظل هذه الذكريات السارة محفورة في ذاكرته لا يبليها مرور الأيام ولا يمحوها كر الشهور والأعوام ، ولو رجع أحدنا بذاكرته إلى الوراء عدة سنوات ليتذكر البدايات الأولى التي عاش فيها تجربة الصوم لوجدها من أكثر السنين متعة وإثارة .

ولعل من المناسب أن يحضر الوالدان للأطفال بعض الهدايا واللعب في بداية الشهر ، لتحمل معها معنى عظيما ، وهو أن هذا الشهر يأتي ويأتي معه الخير فيحبونه ويترقبونه بكل شوق وشغف .

من الأمور المهمة أيضا تعويد الطفل على الصوم والتدرج معه في ذلك ، فلا ينبغي أن ندع أطفالنا يكبرون ثم نباغتهم بالأمر بالصوم من دون أن يستعدوا له فيشق ذلك عليهم ، بل لا بد من إعدادهم وتهيئتهم .

وطاقة الطفل وتحمله تزداد يوما بعد يوم ، فقد يكون في هذا العام غير قادر على الصيام ولا حرج في ذلك ولا إثم فهو لم يبلغ سن التكليف بعد ، كما أنه ليس بالضرورة أن يصوم الطفل الشهر كله في البداية ، أو يصوم اليوم كاملا إلى نهايته ، بل يمكن أن نبدأ معه بشكل متدرج كأن يصوم للظهر ثم للعصر، ولا حرج إن كان بمقدوره تحمل الجوع مع تناول بعض الماء وهكذا حتى يعتاد الصيام .

ولا بد مع ذلك من التلطف مع الطفل ، وتنمية جانب الاحتساب عنده ، عن طريق بيان ما أعده الله للصائمين ، وألا يفهم أن القضية جوع وعطش ، بل هو عبادة وطاعة ، وفوق ذلك ثواب عظيم ، وجزاء كبير .

ومن المهم أيضا أن تقترن هذه التجربة بالمكافآت والجوائز التشجيعية في نهاية يوم الصوم ، أو في نهاية الشهر الكريم ، ويمكن أن يفتح باب المنافسة بين الأطفال كأن يقال لهم : « من يصوم أكثر له جائزة أكبر » ، من يصلي التراويح إلى نهايتها له كذا وكذا ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الطفل عادة يحب المكافأة السريعة ، وهو ما يدفعه ويجعله يستمر فيما يقوم به من تكاليف ، إلى أن تصبح تلك التكاليف سلوكاً وجزءاً من حياته ، ولنا في صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أسوة حسنة ، فقد كانوا يعودون أبناءهم منذ نعومة أظفارهم على الصيام ، وكانوا في المقابل يقدمون لهم الألعاب والدمى يتلهّون بها عن الجوع والعطش .

إن إقبال الأطفال على مشاركة والديهم في الصيام يحمل معنى تربوياً مهماً ، فهو يغرس الثقة في نفس الطفل ، وينمي لديه الشعور بإثبات الذات ، والإحساس بالمسؤولية ، عندما يحس بأنه يقوم بأعمال لا يمارسها إلا الكبار ، ولعل هذا الشعور هو ما يفسر لنا الإصرار والحماس الذي يدفع بعض الأطفال لأن يصوم هذا الشهر كاملاً مع صغر سنه ، وهو أمر له أثره الإيجابي على سلوكيات أبنائنا وعباداتهم ومعاملاتهم ، لأنه يجعل من شهر الصوم نقطة بداية لتحملهم المسؤولية في بقية الشهور والعبادات والمعاملات .

رمضان أيضا فرصة عظيمة لغرس المعاني الإيمانية في نفوس أطفالنا كالصبر وتحمل الجوع والعطش ، ومراقبة الله تعالى عندما يمسكون عن الأكل والشرب مع إمكانهم أن يفعلوا ذلك بعيداً عن أعين الناس ، والتعلق بالمساجد والتراويح وحب القرآن عن طريق إقامة المسابقات في ختمه وحفظ جزء منه والإقبال على تلاوته ، والجود والكرم حين يعطي الوالدان صغيرهما مبلغا من المال ليضعه في يد سائل أو محتاج .

هل تعلم؟

هل تعلم ماذا سيحدث لرائد الفضاء لو حصل ثقب في بدلته؟

لم يحدث أن مات أحد الرواد في الفضاء بسبب ثقب في البدلة ولذلك فلا أحد يعرف بالضبط ما سيحدث، ولكن حدثت بعض الأخطاء في التدريبات ونتج عنها بعض الاستنتاجات. حيث يقال أن الدم سيغلي بسبب انعدام الضغط ولكن الجسم سيحافظ على الضغط الداخلي لأن الدم ليس معرضاً مباشرة للوسط الخارجي، ولكن المؤكد أن اللعاب سيغلي لأنه معرض مباشرة للضغط الخارجي. يقال أن طبلتي الأذن ستنفجران، وهذا يمكن أن يحدث لو تعرض الإنسان لفترة طويلة نسبياً من انعدام الضغط. الأرجح أن الإنسان سيفقد الوعي بعد انعدام الضغط بحوالي 15 ثانية بسبب نقص الأكسجين الواصل إلى المخ، ولن تطول المدة حتى يموت، ولكن الأرجح أنه سيموت بسبب نقص الأكسجين للمخ قبل العوامل الأخرى. ومن الجدير بالذكر أنه إذا تعرض الإنسان لانعدام الضغط لفترة وجيزة نسبياً تقدر بالثواني ثم عاد الضغط لطبيعته فإنه لن تحدث أضرار جسيمة.

اتفاقية حقوق الطفل

unicef

المادة (37):

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

1 - تتعهد الدول الأطراف بأن تحترم قواعد القانون الإنساني الدولي المنطبقة عليها في المنازعات المسلحة وذات الصلة بالطفل وأن تضمن احترام هذه القواعد.

قصة حرف س

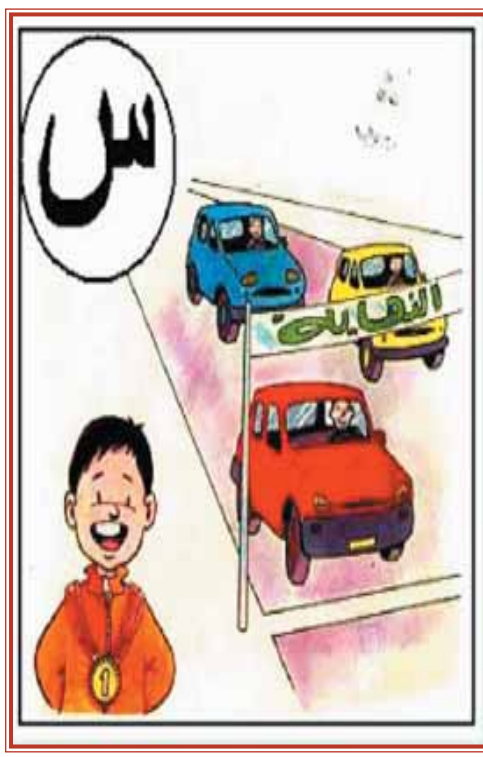

عند الساعة السادسة انطلق سباق السيارات. قاد سمير سيارة حمراء، وقاد سعيد سيارة زرقاء ، وقاد سيف سيارة صفراء ، سبق سمير الجميع .

قال تعالى (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون) صدق الله العظيم

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحلية